

ان تتحرر من الضغوط العمالية. ولذلك، وجدت مناورات مباي الهادفة الى حمل التصحيحين على الانشقاق، «استجابة» لدى اولئك؛ فراح كل طرف منهما يصعد اجراءاته المضادة للطرف الاخر، الى ان انشق التصحيحيون اخيراً عن المنظمة الصهيونية العالمية^(٨٤).

شن العمال صراعهم ضد التصحيحين على اكثر من صعيد، وخصوصاً داخل المؤسسات الصهيونية. فقبل انعقاد المؤتمر الصهيوني الثامن عشر، في براغ، وفيما كانت حملة التحقيق في اغتيال ارلوزوروف على أشدها، حمل أولئك اللجنة التنفيذية الصهيونية، اثناء اعدادها لعقد المؤتمر، على اتخاذ قرار يقضي بعدم تمثيل التصحيحين في رئاسته، وكذلك تشكيل لجنة للتحقيق في أنشطة جماعات معينة منهم^(٨٥). وصادق المؤتمر الصهيوني على هذه القرارات، بينما شكل، مع اختتام اعماله، ادارة صهيونية جديدة، كان للعمال التأثير الاساسي داخلها، بعد ان استبعد منها ممثلو التصحيحين والمزراحي وجزء من الصهيونيين العموميين^(٨٦). وعين موشي شاريت خلفا لارلوزوروف في رئاسة الدائرة السياسية للوكالة اليهودية.

ومع انتهاء اعمال المؤتمر الصهيوني الثامن عشر، راح العمال يستغلون نفوذهم في الادارة الصهيونية للتضييق على التصحيحين، واختاروا، بالذات، مجال الهجرة الحساس، حيث عمدوا الى تخفيض اذونات الهجرة التي تخصص لاعضاء بيتار، انطلاقاً من تقييم بن - غوريون ان الاكثرية الصهيونية ستسير مع من يمكس بمفتاح الهجرة بين يديه^(٨٧). وردت مفوضية بيتار على ذلك بأصدار تعميم سري («الامر رقم ٦٠»^(٨٨)) الى مندوبيها، في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٣، حظرت بموجبه عليهم طلب او قبول اذونات الهجرة من الوكالة اليهودية، موضحة انها ستسعى لتأمين هجرة اعضائها الى فلسطين بواسطة الاتفاق مع ارباب عمل هناك يحتاجون لعمال لديهم^(٨٩)، ويحق لهم، بالتالي، طلب هجرتهم اذا تعهدوا بتأمين العمل لهم، وذلك في محاولة لاستغلال بعض مواد قانون الهجرة التي تسمح بذلك^(٩٠). واعتبرت الادارة الصهيونية هذه المحاولات بمثابة مس بمركزها التمثيلي وسعي للالتفاف حول صلاحياتها، فأوعزت، في شباط (فبراير) ١٩٣٤، بايقاف منح اذونات الهجرة لكافة اعضاء بيتار^(٩١)؛ وصادقت «محكمة الشرف» الصهيونية على هذا الاجراء^(٩٢). ورد التصحيحيون، بعد اسبوع، على ذلك بأعلان مقاطعة الكيرن كاييمت وكيرن هايسود والامتناع عن دفع التبرعات لهما^(٩٣). وفي الوقت نفسه، نشط التصحيحيون في تهجير اليهود الى فلسطين بطرق غير شرعية^(٩٤)، بما في ذلك تسللهم عن طريق البحر. وخلال صيف ١٩٣٤، احضروا سفينتي مهاجرين، «اونيون» و«ويلوس»، الى شواطئ فلسطين، وعلى متنها نحو ٤٥٠ مهاجراً. إلا ان المحاولتين اكتشفتا، اذ القت الشرطة القبض على عدد من ركاب السفينة الاولى^(٩٥)، واعادتهم من حيث اتوا، بينما منعت السفينة الثانية من الاقتراب الى الشاطئ وحملت على العودة الى بولونيا^(٩٦). ولكن التجربة كانت بمثابة «تمرين» على هذه الطريقة من الهجرة اليهودية غير الشرعية الى فلسطين، التي نشطت فيما بعد على ايدي رجال المعسكر العمالي، عندما تغيرت الظروف، مع منتصف الاربعينات.

اتفاق بن - غوريون - جابوتينسكي

وفيما كان هذا النزاع حول اذونات الهجرة مستعراً، كانت خلافات العمل بين الهستدروت والعمال التصحيحين قد وصلت الى أشدها ايضا. وكان العمال التصحيحيون، منذ ان اقيم